إسرائيل تهدد غزة بـ«حرب طويلة»

محمد بن سلمان وسوناك يشددان على حماية المدنيين... ورفض مصري

أردني لـ«العقاب الجماعي»... واعتراض أميركي لصواريخ قرب اليمن

هددت القيادات العسكرية في تل أبيب بجعل الحرب على غزة أطول الحروب الإسرائيلية، إذ وافقت قيادات سياسية و3 رؤساء أركان سابقين للجيش، على خطة تتضمن اجتياحاً جزئياً وتدريجياً للقطاع، برياً وبحرياً، مترافقاً مع قصف جوي كثيف وترحيل من المناطق الشمالية، التي نزح عنها حتى الآن 600 ألف فلسطيني، وبقي نصف مليون، وفق ما ذكرت مصادر إسرائيلية.

ووجّه وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس، جنوده بالاستعداد على حدود غزة لحين استصدار الأوامر من القيادة. وقال في رسالة موجهة إلى جنوده: «ابقوا جاهزين... الأوامر ستصدر».

وكان غالانت، صرح مساء الأربعاء، بأن الحرب ستكون «طويلة وتستغرق شهوراً وربما سنوات».

وفي لقاء مع القادة الميدانيين في المنطقة الجنوبية للجيش الإسرائيلي، قال اللواء يارون فيتكلمون، مخاطباً جنوده قرب الحدود مع غزة، إن «الحرب ستكون قاسية وطويلة ندخل فيها عميقاً في أراض معادية وستكون حرباً مصيرية وذات طابع استراتيجي، لكنني أثق بكم وبقدراتكم».

في غضون ذلك، أكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ضرورة بذل الجهود كافة لخفض التصعيد العسكري في غزة وضمان عدم اتساع رقعة العنف، وذلك خلال استقباله رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، أمس. كما شدد ولي العهد السعودي على أهمية «تهيئة الظروف لعودة الاستقرار واستعادة مسار السلام بما يكفل حصول الشعب

الفلسطيني على حقوقه المشروعة». وقال إن المملكة تعد استهداف المدنيين في غزة «جريمة شنيعة واعتداءً وحشياً»، مؤكداً ضرورة العمل على توفير الحماية للمدنيين في غزة.

في سياق متصل، شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في بيان مشترك صدر في ختام لقائهما في القاهرة أمس على «موقف الأردن ومصر الموحد الرافض لسياسة العقاب الجماعي من حصار أو تجويع أو تهجير للأشقاء في غزة». وأكدا أن «أي محاولة للتهجير القسري إلى الأردن أو مصر مرفوضة».

في خطوة تزيد المخاوف من توسع الحرب، أكدت وزارة الدفاع الأميركية، أمس، أن سفينة حربية أميركية كانت تبحر قريباً من اليمن اعترضت ثلاثة صواريخ ومسيرات يرجح أنها كانت تستهدف اسرائيل. ونقلت وكالات الأنباء عن مسؤولين أميركيين أن المدمرة «يو أس أس كارني» اعترضت الصواريخ والمسيرات، وأنه لم تقع إصابات.

وفي السياق نفسه، أكد مصدران أمنيان أن مسيرات وصواريخ استهدفت مساء أمس قاعدة «عين الأسد» الجوية التي تستضيف قواتٍ أميركية ودولية في العراق، وفقاً لرويترز.

من جانبه، قال رئيس «حماس» في الخارج خالد مشعل، لقناة «العربية»، إن الهجوم على إسرائيل كان مغامرة مدروسة، مضيفاً: «نعرف جيداً تبعات عمليتنا يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)».

المصدر: صحيفة الشرق الأوسط